

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 152 @ بنت أنوش حكاة الزمخشري ! 2 2 ! قيل بيته المسجد وقيل السفينة وقيل شريعته سماها بيتا استعارة وهذا بعيد وقيل داره وهذا أرجح لأنه الحقيقة ! 2 2 ! هذا دعاء بالمغفرة لكل مؤمن ومؤمنة على العموم وفيه دليل على جواز ذلك خلافا لمن قال من المتأخرين أنه لا يجوز الدعاء بالمغفرة لجميع المؤمنين على العموم وهذا خطأ وتضييق لرحمة الله الواسعة قال بعض العلماء إن الإله الذي استجاب لنوح عليه السلام فأغرق بدعوته جميع أهل الأرض الكفار حقيق أن يستجيب له فيرحم بدعوته جميع المؤمنين والمؤمنات ! 2 ! أي هلاكا والله أعلم \$ سورة الجن \$.

2 ! 2 ! تقدمت في الأحقاف قصة هؤلاء الجن الذين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وأسلموا ! 2 2 ! أي قال ذلك بعضهم لبعض وعجبا مصدر وصف به للمبالغة لأن العجب مصدر قولك عجت عجا وقيل هو على حذف مضاف تقديره ذا عجب ! 2 2 ! جد الله جلالة وعظمته وقيل معناه من قولك فلان محدود إذا استغنى وقرئ أنه في هذا الموضع بفتح الهمزة وكسرهما وكذلك فيما بعده إلى قوله وأنا منا المسلمون فأما الكسر فاستئناف أو عطف على إنا سمعنا لكنه كسر في معمول القول فيكون ما عطف عليه من قول الجن وأما الفتح فقليل إنه عطف على قوله أنه استمع نفر وهذا خطأ من طريق المعنى لأن قوله استمع نفر في موضع معمول أوحى فيلزم أن يكون المعطوف عليه مما أوحى وأن لا يكون من كلام الجن وقيل إنه معطوف على الضمير المجرور في قوله آمنا به وهذا ضعيف لأن الضمير المجرور لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض وقال الزمخشري هو معطوف على محل الجار والمجرور في آمنا به كأنه قال صدقناه وصدقنا أنه تعالى جد ربنا وكذلك ما بعده ولا خلاف في فتح ثلاث مواضع وهي أنه استمع وأن لو استقاموا وأن المساجد لأن ذلك مما أوحى لا من كلام الجن ! 2 2 ! هذا من كلام الجن وسفيهم أبوهم إبليس وقيل هو اسم جنس لكل سفيه منهم واختار ذلك ابن عطية والشطط التعدي ومجاوزة الحد ! 2 2 ! أي طننا أن الأقوال التي كان الإنس والجن يقولونها على الله صادقة وليست بكذب لأننا طننا أنه لا يكذب أحد على الله ! 2 2 ! تفسير هذا ما روى أن العرب كانوا إذا حل أحد منهم بواد صاح بأعلى صوته يا عزيز هذا الوادي أني أعوذ بك من